

بنا الى التفسير التالي : ان ذلك يعود الى قرار البلدان الاوروبية السماح بالهجرة اليهودية للمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية(٢١) . « لقد فسحت الاتفاقية البولندية - الروسية بشأن اعادة المواطنين البولنديين المجال عام ١٩٥٩ امام ١٨٠٠٠ يهودي في العودة الى بولندا من الاتحاد السوفياتي . وقد غادر حوالي ٦٠٠٠ منهم الى اسرائيل » (٢٢) .

في فترات السلام النسبي ، كان معدل عدد المهاجرين في السنة ٢٤٢٢٧ . ولو استمر التدفق بنفس المعدل لكان عدد المهاجرين الكلي قد وصل الى ٦٧٨٣٥٨ خلال الفترة ١٩٤٥ - ١٩٧١ ، أي ما يعادل ٤٥ ٪ من العدد الكلي الحقيقي . والقمة الحاصلة في فترات الحرب والتوتر تعادل ٥٥ ٪ ، أي ٨٢٧٦٢٩ من المجموع البالغ ١٥٠٥٩٨٥ خلال هذه الفترة .

وهكذا فان الحرب هي الحافز الرئيسي للهجرة الواسعة الى اسرائيل ، التي أسهمت بدورها وبشكل ملحوظ في نموها الاقتصادي . وتضم مجموعة القادمين الجدد الى اسرائيل علماء عالميين مشهورين ، وكذلك عمالا مهرة متمرسين . ويتجه المهاجر النموذجي في السنوات الاخيرة لان يكون أكثر ثقافة وثروة ، وغالبا ما يكون محترفا ، أكثر من أولئك الذين ذهبوا الى اسرائيل في الاربعينات .

ويمكن تقدير الارباح الاقتصادية الناجمة عن الهجرة اليهودية فيما يلي :

أ . الاستثمار وخبرة المصادر البشرية يتمان خارج اسرائيل ، بينما تجني هذه الدولة انصهيوئية صافي ارباح تكاليف التعليم و/أو الخبرة . اذ بلغ متوسط سني تعليم المهاجر الى اسرائيل ١٠،٤ سنة (٢٣) .

ب . حافظ العلماء المهاجرون اليهود على علاقات وثيقة مع مراكز التعليم والمؤسسات الامريكية والاوروبية العالية التخصص التي كانوا مرتبطين بها قبل مغادرتهم الى اسرائيل ، عاملين بذلك على تمكين اسرائيل من استيعاب وتطبيق أحدث الانجازات التكنولوجية في العالم .

ج . بالاضافة الى التعليم والخبرة والمعرفة الراقية ، نقل المهاجرون اليهود من الولايات المتحدة وأوروبا الى اسرائيل في السنوات الاخيرة رأس المال المتراكم في الدياسبورا . ولا تتوفر اية ارقام حول مصدر تدفق رأس المال هذا .

د . معظم المهاجرين القادمين الى اسرائيل هم في قمة سني انتاجهم الاقتصادي ( ١٨ -

٤٠ ) .

ومع ذلك ، فانه دائما اثناء فترات الحرب والتوتر كانت الحملات الواسعة المكثفة التي استخدمت العواطف الدينية وغيرها ناجحة في جلب غالبية المهاجرين اليهود الى اسرائيل ، والذين بدورهم ساهموا بفعالية في نموها الاقتصادي وفي مستويات المعيشة الافضل ، خالقين بذلك دوافع جديدة لليهود الآخرين في الهجرة الى بلد فقير من حيث المصادر الطبيعية . وبرزت مشاكل حتمية نتيجة الرقعة المحدودة والحاجة الى مصادر أكثر ، مما ادى الى التوسع والضغط .